Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 16, Issue 61**
Islamic Azad University in Jiroft **June 2024**
https://sanad.iau.ir/journal/cls/ **pp. 153-176**

Research Article

A Review of Humor in the Maqamat of Badi' al-Zaman al-Hamadhani with an Emphasis on Contemporary Linguistic Styles

Albokrod Saeid[1], Sohad Jaderi[2*], Abdolkarim Alboghbeish[2]

Abstract

The Satire is one of the most important verbal axes that authors use to express criticism and reform society's chaos and create awareness in individuals and society, mixed with humor and ridicule. An author who uses satire surprises the audience by using the power of imagination, which is a feature of literary work, and evokes wonder and admiration in the listener with their unique taste and creativity, prompting them to think about different issues of society. In every period, the authors pay special attention to humor because of the political and social conditions prevailing in the society. Badi' al-Zaman al-Hamadhani is one of the leading and distinguished authors known for writing maqamat. He was also a notable and valuable personality in this field and wrote valuable maqamat that attracted much attention, and others tried to imitate him by writing similar maqamat. The most important subjects which has been emphasized in Badi' al-Zaman al-Hamadhani's maqamat is the subject of humor and related issues. This article is written by descriptive - analytical method and has used the most important library resources in the subject of humor and maqama. It is worth mentioning that the analysis of contemporary verbal styles in the mentioned examples of Badi' al-Zaman al-Hamadhani's maqamat has been conducted to examine and analyze the concept of satire in these assemblies. In this research, the emphasis and focus are on contemporary verbal styles to determine the role of these styles in expressing and explaining the concept of humor in the maqamat.

Keywords: : Satire, Humor, Badi' al-Zaman al-Hamadhani, Contemporary Linguistic Styles

How to Cite: Saeid A, Jaderi S, Alboghbeish A., A Review of Humor in the Maqamat of Badi' al-Zaman al-Hamadhani with an Emphasis on Contemporary Linguistic Styles, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2024;16(61):153-176.

1. Phd student , Department of Arabic Language and Literature, Abadan Branch, Islamic Azad University, Abadan, Iran
2. Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Abadan Branch, Islamic Azad University, Abadan, Iran

Correspondence Author: Sohad Jaderi **Email:** sohadjaderi@yahoo.com

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

دوره ۱۶، شماره ۶۱
بهار ۱۴۰۳
صص: ۱۷۶-۱۵۳

مقاله پژوهشی

بررسی طنز در مقامات بدیع الزمان همدانی با تکیه بر اسالیب زبانی معاصر

سعید البوکرد[۱]، سهاد جادری[۲*]، عبدالکریم البوغبیش[۲]

چکیده

طنز از مهم‌ترین محورهای لفظی است که نویسندگان برای بیان آمیخته با طنز و هجو جهت نقد و اصلاح آشفتگی‌ها و ایجاد آگاهی در فرد و جامعه از آن استفاده می‌کنند. نویسنده‌ای که از طنز استفاده می‌کند، مخاطبان را با استفاده از قدرت تخیل که از ویژگی‌های اثر ادبی است، غافلگیر می‌کند و با استفاده از ذوق و خلاقیت خاص خود، شگفتی و تحسین شنونده را برمی‌انگیزد و او را به تفکر در مورد مسائل مختلف جامعه وادار می‌کند. در هر دوره نویسندگان به دلیل شرایط سیاسی و اجتماعی حاکم بر جامعه، توجه ویژه‌ای به طنز دارند. بدیع الزمان همدانی یکی از نویسندگان برجسته و ممتازی است که به خاطر نوشتن مقامات شهرت یافت. او همچنین شخصیتی برجسته و ارزشمند در این زمینه بود و مقاماتی ارزشمند نوشته است که توجه زیادی را به خود جلب کرد و برخی دیگر نیز تلاش کردند تا با نوشتن مقامات مشابه، از وی تقلید کنند. مهم‌ترین موضوعی که در مقامات بدیع الزمان همدانی بر آن تأکید شده، موضوع طنز و مسائل مرتبط با آن است. این مقاله با روش توصیفی تحلیلی نوشته شده و از مهم‌ترین منابع کتابخانه‌ای در موضوع طنز و مقامه استفاده کرده است. شایان ذکر است که تحلیل اسالیب لفظی معاصر در نمونه‌های مذکور از مقامات بدیع الزمان همدانی به منظور بررسی و تحلیل مفهوم طنز در این مقامات انجام شده است. در این پژوهش، تأکید و تمرکز بر روی اسالیب لفظی معاصر است تا نقش این اسالیب در بیان و توضیح مفهوم طنز در این مقامات مشخص گردد.

واژگان کلیدی: طنز، فکاهه، بدیع الزمان همدانی، اسالیب زبانی معاصر

۱. دانشجوی دکتری گروه زبان و ادبیات عربی، واحد آبادان، دانشگاه آزاد اسلامی، آبادان ، ایران
۲. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی ،واحد آبادان ،دانشگاه آزاد اسلامی، آبادان ، ایران
نویسنده مسئول: سهاد جادری ایمیل: sohadjaderi@yahoo.com

ارجاع: البوکرد سعید، جادری سهاد، البوغبیش عبدالکریم، بررسی طنز در مقامات بدیع الزمان همدانی با تکیه بر اسالیب زبانی معاصر، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۶، شماره ۶۱، بهار ۱۴۰۳، صفحات ۱۷۶-۱۵۳.

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

السنة ١٦ ، العدد ٦١
الربيع ١٤٤٥
صص: ١٧٦-١٥٣

المقالة البحثية

دراسة الفكاهة في مقامات بديع الزمان الهمذاني مع التركيز على الأساليب اللفظية المعاصرة

سعيد البوكرد[١]، سهاد جادری[٢*]، عبدالكريم البوغبيش[٢]

الملخّص

إنّ الفكاهة تعتبر واحدة من أهم المحاور اللفظية التي يستخدمها الأدباء في تعبير ممزوج بالفكاهة والهجاء للنقد وتصحيح الفوضى وخلق الوعي واليقظة في الفرد والمجتمع على حدّ السّواء. يفاجئ الأديب الذي يستخدم الفكاهةَ المتلقّين باستخدام قوة الخيال التي هي صفة من صفات العمل الأدبي وباستخدام ذوقه وإبداعه الخاص، يثير دهشة السامع وإعجابه ويدفعه للتفكير في الشؤون المختلفة للمجتمع. هناك للأدباء في كل عصر وكلّ زمن تاريخي اهتمام خاص بالفكاهة وذلك بسبب الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع. إنّ بديع الزمان الهمذاني هو أحد الكتاب المتميزين والبارزين الذين اشتهروا بكتابة المقامات. كما كان شخصية بارزة ومتفوقة في هذا المجال، وكتب مقامات ذات قيمة عالية لاقت اهتماماً كبيراً وقد حاول البعض الآخرون تقليده بكتابة مقامات مشابهة. إنّ أهم موضوع يغلب على مقامات بديع الزمان الهمذاني هو موضوع الفكاهة وما يتعلّق بها. كُتبت هذه المقالة بطريقة وصفية تحليلية وباستخدام أهمّ المصادر المكتبية في موضوع الفكاهة والمقامة. من الجدير بالإشارة أنّه تم تحليل الأساليب اللفظية المعاصرة في النماذج المذكورة من مقامات بديع الزمان الهمذاني للتوصل إلى فحص وتحليل مفهوم الفكاهة في هذه المقامات، مع التركيز على الأساليب اللفظية المعاصرة، ولتبيين دور هذه الأساليب اللفظية المعاصرة في كيفية تعبير مفهوم الفكاهة في هذه المقامات وشرحها.

الكلمات الرئيسة: الفكاهة، المقامة، بديع الزمان الهمذاني، الأساليب اللفظية المعاصرة

١. طالب دكتوراه قسم اللغة العربية و آدابها، فرع آبادان، جامعة آزاد الاسلامية، آبادان، ايران
٢. أستاذ مساعد قسم اللغة العربية و آدابها، فرع آبادان، جامعة آزاد الاسلامية، آبادان، إيران

المؤلف المختص: سهاد جادری
البريد الالكتروني: sohadjaderi@yahoo.com

المقدمة

إنّ الفكاهة في المصطلح الأدبي، هي شكل من أشكال الشعر أو النثر، وتعتبر حكاية تنبع من تعقيدات ومشاكل المجتمع، ويعبر عنها الشّخص الساخر بروح الدعابة، ويطرح القضايا التي لا يمكن التعبير عنها بوضوح بطريقة مختلفة. فالفكاهة تعبيرٌ عن العيوب والفساد والرذائل الفردية أو الجماعية؛ بشرط أن تثير الضحك في القارئ أو المستمع. ومن خلال استخدام هذا الفن، استطاع الإنسان حتى في الظروف التاريخية الصعبة أن يكشف عن قضايا ومسائل لم يكن من الممكن التعبير عنها بكلام جاد أو متعارف، ولم يثر الأشخاص الذين يتعرضون لهذه الفكاهة إلى العناد والعنف والسّخط. كذلك تكون الفكاهة طريقة فنية تحول الدموع إلى ابتسامة والحزن إلى فرح وسرور. نرى في مقامات بديع الزمان الهمذاني، أنّه تأخذ قصة كل مقامة غالباً شكل حوار بسيط بين الشخصيات، وهذه الشخصيات التي تتكون من الراوي والبطل في معظم المقامات ثابتة، باستثناء عدد قليل من المقامات التي تدخل فيها شخصيات أخرى إلى المسرح وتشارك هذين الاثنين في أداء الدور في المقامات. يستخدم الهمذاني في هذه المقامات شخصية البطل كمصلح اجتماعي، يصور ويتساءل عن العيوب الأخلاقية في المجتمع، ويستفيد من الفكاهة في هذا الطريق.

في هذه المقالة تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي والاعتماد على مصادر المكتبة للبحث عن الأساليب اللفظية المعاصرة في بعض مقامات بديع الزمان الهذاي التي تتعلق بموضوع الفكاهة منها. وفي النهاية، يتم الإجابة على الأسئلة التالية:

١. كيف استخدم بديع الزمان الهمذاني الفكاهة في مقاماته؟
٢. ما هم أهمّ الأساليب اللفظية المعاصرة في مقامات بديع الزمان الهمذاني؟
٣. ما هو دور الأساليب اللفظية المعاصرة في ازدياد هذه المقامات رونقاً وجمالاً فنياً؟

فرضيات البحث

- إنّ بديع الزمان الهمذاني تناول من بين موضوعات الفكاهة، العيوب النفسية والأخلاقية وكذلك الفكاهة السياسية والاجتماعية.
- كان بديع الزمان في فكاهاته وانتقاداته، يستهدف التجار والمجانين، المنافقين، القضاة، المتسولين والمتجولين والوعاظ.
- يستخدم بديع الزمان في فكاهاته تقنيات مثل: المبالغة، التعبير المتناقض، التشبيه، الكناية، الأمثال، المفاجأة، الغفلة والحماقة، وخاصة الكناية الساخرة.
- هناك للأساليب اللفظية المعاصرة حضور واضح ودورٌ بارزٌ في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

خلفية البحث

أهم الأبحاث التي كُتبت حول الفكاهة في الأدب المعاصر وكذلك في مقامات بديع الزمان الهمذاني ها هي:

- إلهام صالحي (١٣٨٦) في رسالة الماجستير بعنوان "بررسی و تحلیل طنز در مقامات همدانی"، فحصت أنواع وأغراض الفكاهة في مختارات من مقامات بديع الزمان الهمذاني لإظهار أهمية الفكاهة في جذب الناس ونقد وتصحيح عيوب المجتمع والتعليم والتربية. وأظهرت نتائجها أنّ الفكاهة والتهكم من العيوب الأخلاقية والاجتماعية قد تم تقديمها معاً في جميع المقامات؛ لأن الهمذاني كان مصلحاً اجتماعياً استخدم الشخصية الثابتة في مقاماته لنقد العيوب الأخلاقية في المجتمع.

- محمد معين صفاری (١٣٩٦): في مقالة "بررسی تطبیقی مفاهیم طنز در آثار عبید زاکانی و بدیع الزمان همدانی"، بمنهج مقارن وبأسلوب وصفي تحليلي، درس هذا الباحث مفاهيم الفكاهة في أعمال هذين الأديبين وتحليلها. أظهرت نتائج بحثه أن هذين الكاتبين، على الرغم من أنهما ظهرا في مجالين لغويين مختلفين، يعني العربية والفارسية، ولديهما توجهات مختلفة؛ إلّا أنه في أعمالهما الفكاهية، يمكن رؤية نهج مماثل وجديرٍ بالاهتمام.

- مصطفی مهدوی‌آرا (١٣٩٨): في مقالة "واکاوی تکنیک‌های طنزآفرینی در مقامه اصفهانیه بدیع الزمان همدانی"، درس هذا الباحث تقنيات الفكاهة التي استخدمها بديع الزمان الهمذاني وتوصل إلى أن الهمذاني كان يعتمد في خلق الفكاهة على تقنيات ترتكز على المواقف والشخصيات. استطاع أن يعبر عن نواقص المجتمع والتقاليد والمعتقدات الخاطئة للناس في عصره من خلال الفكاهة الناقدة دون إيذاء المتلقي.

- محمد حسین روان بخش (١٣٩٩)، في رسالة الدكتوراه بعنوان "تحلیل ساختاری طنز در دوره معاصر"، استخدم الأساليب البنيوية لتحليل الفكاهة بناءً على التناقضات الثنائية في العصر المعاصر. وأظهرت مجموعة التحليلات للنصوص المختلفة في هذه الرسالة أنّ التناقضات الثنائية يمكن أن تفسر بشكل كامل بنية النصوص الفكاهية وتُظهر الموضوعات التي شكلت الفكاهة.

كما هو واضح، لم يتطرق الباحثون في أي من الأبحاث المذكورة إلى دراسة الأساليب اللفظية المعاصرة والتقنيات الحديثة الموجودة في النصوص التي تتضمن موضوع الفكاهة، ويعتبر البحث الحالي خطوة جديدة من حيث أنه يتبنى منهجاً جديداً يتمثل في دراسة مفهوم الفكاهة في مقامات بديع الزمان الهمذاني استناداً إلى الأساليب اللفظية المعاصرة.

مفهوم الفكاهة

إنّ كلمة الفكاهة هي كلمة مألوفة لا يشك أحد في فهمها ومعرفة معناها واستخدامها. إنّ نطاق استخدامها واسع جداً ويشمل مجالات مختلفة مثل الكلام، الكتابة، الرسم، الموسيقى، الصور، الصور المتحركة وغيرها. فللوصول إلى المعاني الصحيحة لهذه الكلمة وفهمها بشكل صحيح، يجب الرجوع إلى المعاجم وقواميس المصطلحات. وبشكل عام، يمكن القول إن الفكاهة هي أحد أنواع الأدب التي تتناول جميع القضايا البشرية سواء كانت فردية أو اجتماعية. يتم هذا التناول أحياناً بشكل مباشر وأحياناً بشكل ضمني أو ساخر. الفكاهة أحياناً تكون مصحوبة بالضحك وأحياناً لا تكون كذلك. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للفكاهة أن تتبع هدفاً أو تسعى لتحقيق غرض معين. قيل إنّ «الفكاهة المرغوبة لها خصائص تميّزها عن الفكاهة غير المرغوبة. من وجهة نظر بعض النقاد إنّ الكاتب الساخر الإبداعي هو من يستطيع اختيار حقيقة من العالم الخارجي مألوفة للجمهور ويقوم بتصغيرها أو تكبيرها تحت عنوان تجنب الواقع. ثم يقدم رد فعل لهذه الحقيقة لا يعرفه الجمهور. تنشأ الفكاهة عندما تكون الحقيقة المختارة من العالم الخارجي مريرة وتسبب رد فعل في الجمهور يكون من نوع سرورهم بسبب سخافة الواقع» (الصفوي، ١٣٨٤ش: ١٦).

أقسام الفكاهة من حيث المضمون

هناك للفكاهة أقسام عديدة من حيث المضمون والمفهوم؛ ففيما يلي قد أشيرَ إلى بعض منها:

الفكاهة الفردية أو الشخصية

الفكاهة الفردية هي نوع من الفكاهة التي تتناول موضوعات ومشاكل شخصية للكاتب أو لأشخاص آخرين (عزتی پرور، ١٣٧٧ ش: ٢٥٠). "في هذا النوع من الفكاهة، يجعل الشاعر نفسه موضوعاً، ويعرض نفسه للنقد بأسلوب رقيق وبعض الفكاهة" (سهراب نژاد و کارزانی، ١٤٠٠ ش: ١٣٣). هناك تقارب وتشابه ملحوظ بين الفكاهة الفردية والهجاء؛ بحيث أن الحدود بينهما ضيقة جداً، ويجب على الكاتب أن يكون دقيقاً بما فيه الكفاية لكي لا تتلوث فكاهته بالهجاء.

الفكاهة السياسية

هذا النوع من الفكاهة له قيمة خاصة ويعود تاريخه إلى العصور القديمة. قيل إنّه «كانت الفكاهة السياسية في الماضي تُقدم غالباً من قبل المهرجين والمليجكان في البلاط الملكي أو من قبل الجنون والمجانين الحكماء» (عزتی پرور، ١٣٧٩ ش: ٢٩). كذلك من الجدير بالذّكر أنّه «انتشر هذا النوع من الفكاهة بعد عصر الدستورية، بحيث تحولت الفكاهة السياسية إلى فكاهة واعية تهدف إلى نقد الخيانة والظلم ضد البلاد، وتغيرت حركتها من كونها فردية إلى شمولية. في العصر

الحالي، أصبحت الفكاهة السياسية رمزية وتحمل طابعاً سرياً ومغطى» (عزتي پرور، ١٣٧٧ ش: ٢٥٢).

يجب على من يكون موضوعاً لهذا النوع من الفكاهة أن يكون لديه فهم كامل للقضايا والأمور المختلفة التي ينتقدها الكاتب، لكي يتمكن من فهم الغرض منها ويدركها بأحسن صورة ممكنة. من الجدير بالاهتمام أنّ تقلبات وفرة هذا النوع من الفكاهة مرتبطة بالعواقب الضارة التي قد تلحق بكاتب الفكاهة. من ناحية أخرى، يعتمد هذا الأمر على عوامل عديدة ومختلفة مثل الحكومة، الرقابة الصحفية، وحرية الكتابة في المجتمع.

الفكاهة الاجتماعية

هذا النوع من الفكاهة يُعتبر أكثر أهمية بالنسبة إلى أنواع الفكاهة الأخرى، بحيث أن البعض من النقاد يعتقدون أن الفكاهة تقتصر فقط على الفكاهة الاجتماعية؛ ولكن هذا الاعتقاد غير صحيح، والفكاهة الاجتماعية هي فقط فرع واحد من فروع الفكاهة؛ «لأول مرة في كتاب الجمهورية لأفلاطون، تم ذكر هذا النوع من الفكاهة والذي يعني خداع الناس بطريقة خفية ومع سلاسة الكلام» (فيوضات، ١٣٨٦ ش: ٣٥). الموضوع الرئيسي والحقيق لهذا النوع من الفكاهة هو قضايا المجتمع اليومية ومشاكله مثل الارتشاء، العلاقات التنظيمية والإدارية، التناقضات في عمليات المؤسسات مثل الاتصالات، الغاز، الكهرباء، التضخم، التناقض الطبقي، المحسوبية الإدارية، البطالة، زيادة التسول، أطفال الشوارع، البيروقراطية، الفقر وغيرها.

الفكاهة الأخلاقية

«تعتبر الفكاهة الأخلاقية توضيح للفضائل الاجتماعية» (محمدي، ١٣٩٤ ش: ٦١). هذا النوع من الفكاهة يتطرّق إلى العيوب الأخلاقية والسلوكية وعيوب المجتمع ويتحدث عنها، والغرض منها هو لفت انتباه الجمهور إلى النتيجة الأخلاقية. حتى لو تحدثت هذه الفكاهة عن عيوب وانتقادات أفراد المجتمع ودخلت من باب الضحك والفكاهة؛ فهذا ليس بمعنى أن الغرض منها هو تصفية الحسابات الشخصية والانتقام والرّد على أعمال الآخرين؛ بل الهدف الرئيس منها هو تطهير الفرد وإصلاح المجتمع معاً. فالفكاهة الأخلاقية، كما تنتقد الوضع الراهن، تتطلع أيضاً إلى الوضع والظروف المثالية. هذا النوع من الفكاهة له نظرة دقيقة ويحافظ على الاحترام والخصوصية للأشخاص.

الفكاهة الدينية

تكون الفكاهة الدينية نوع من الفكاهة التي «تنتقد المعتقدات الخرافية للناس باسم الدين» (سعيدي، ١٣٨١ ش: ٣٨) كذلک «إنّ استخدامها ضروري لتحقيق أهداف لم تُذم من وجهة نظر الدين والمعتقدات» (شالچيان ناظر ومولايي، ١٣٧٧ ش: ١٥٥). هذا النوع من الفكاهة يخلق البهجة والسرور والفرح وله جانب تعليمي كثير في نقده. بمعنى آخر، نقده يكون بناءً للشّخص طوال حياته.

الفكاهة الصوفية

إنّ الفكاهة الصوفية نوع من الفكاهة شائع بين الصوفيين وأهل التصوف. يرى البعض أنّ «عامل خلق الفكاهة في النصوص الصوفية هو الغفلة الطبيعية (على عكس الاصطناعية)، حيث تلعب الغفلة الناتجة عن الخطأ، الجنون، والعبقرية دوراً أكبر، بينما تلعب الغفلة الناتجة عن البلاهة والعادة دوراً أقل. الفكاهة الصوفية، بعد الهجاء، احتلت جزءاً كبيراً من النصوص الصوفية. هذا النوع من الفكاهة يشغل الجزء الأساسي من النصوص الكلاسيكية، خاصة دواوين الشعراء الذين يكتبون القصائد. في الفكاهة الصوفية، يكون هجوم الكاتب موجهاً ليس ضد الفرد الظالم، بل ضد الظلم الاجتماعي» (فولادي، ١٣٨٦ ش: ٤١).

الأساليب و التقنيات الفكاهية

إنّ الشاعر الذي يأتي بالفكاهة في شعره يستخدم موقفه وتجاربه لخلق الفكاهة، وذلک بالاستعانة بتقنيات وأساليب مختلفة. هذه الأساليب والتقنيات واسعة النطاق في مجال الفكاهة والسخرية، وخاصة في الأدب المكتوب والشفهي وفي المجالات الثقافية والاجتماعية بحيث لا يمكننا التعرف عليها وتصنيفها وشرحها بشكل كامل ودقيق؛؛ فلذلك، لا يمكن القول أنّ هذه الأساليب قد استُخدمت في جميع الأعمال الفكاهية؛ ولكن بعضها يُستخدم أكثر من غيرها، ويمكن التعرف عليها من خلال الدراسة والتحليل الدقيق للأعمال الفكاهية. «إنّ الأساليب والتقنيات المستخدمة في خلق الفكاهة قليلة نسبياً» (جوادي، ١٣٨٤ ش: ١٦)، وسيتم تقديم بعض الأمثلة على التقنيات الشهيرة في هذا البحث.

التحقير أو التصغير

من أهم تقنيات كتابة الفكاهة هو عنصر التحقير أو التصغير، وهذه التقنية تتمّ «بواسطة تقليل القيمة أو إزالة قيمة الضحية من خلال إظهار قصر قامتها أو مكانتها و... وبشكل عام تعرية الضحية وإفراغها من كل خير وفضل» (حلبي، ١٣٧٧ ش: ٥٩). بعبارة أخرى يقوم الكاتب بإفراغ شخص

يريد انتقاده من كل المظاهر الخادعة ويصغره من جميع الجوانب. يتم هذا العمل بطرق مختلفة من حيث المظهر، المادي، أو المعنوي، أو غيرها من الطرق» (جوادي، ١٣٨٤ ش: ١٧). على الرغم من أن الفكاهة دائماً ما تكون مصحوبة بنظرة بناءة وإيجابية، إلا أن هذا التحقير والتصغير يهدف إلى كشف الحقيقة أو قمع القبح وليس للفكاهة من الأشخاص.

في هذه التقنية يقوم الفكاهي «بكشف الحقائق لقرائه وخاصة الناس البسطاء، بأي وسيلة ممكنة حتى لو كانت الشتائم القبيحة والتحقير من قيمة ومكانة الضحية، ولا يتوقف عن مقارنتها بالحيوانات الضارية وآكلة الجيف وغيرها. ثم يعرضها أمام أعين القراء ليروا ويحكموا بأن ما كانوا يفكرون به عنها لم يكن سوى خيال واهم وناتج عن سذاجة وخداعهم وخداع الضحية للناس» (حلبي، ١٣٦٤ ش: ٦٢). إنّ في القصص الفكاهية التي تستخدم هذه الطريقة، يتم السعي لتصغير الأشخاص المغرورين، أي الأشخاص الذين يمتلئون بغرور الكبرياء ولا يتصرفون كما يدعون؛ لقد خدعوا أنفسهم بمكانتهم وثروتهم ويظهر الشاعر بمساعدة هذا الأسلوب أن هؤلاء الأشخاص لا يختلفون عن الآخرين. يستخدم كاتب الفكاهة هذه التقنية ليأخذ كل المكانة والمظهر من الشخص وبمساعدة الفكاهة والتحقير واستخدام السخرية والهزل فيجعل غرور الشخص هدفاً لنقده اللاذع وبجرّ هؤلاء الأشخاص المتغطرسين إلى الأسفل، فيضعهم على قدم المساواة مع الآخرين.

المبالغة

هذا الأسلوب يقابل التصغير. ففي هذا الأسلوب «يدرك كاتب الفكاهة جيداً أنه عندما يتجاوز الوصف لموضوع ما الحدود، خاصةً عندما يبرز أحد الجوانب السلبية للموضوع من بنية النص، يبدأ التحرك نحو الفكاهة والتهكم. في هذه الحالة، يصبح الموضوع مثيراً للفكاهة ويتم عرض تفاهته» (دهقانيان، ١٣٨٦ ش: ١٦١). يظهر الفكاهي في هذا الأسلوب مسألة تافهة وغير جدية على أنها أكبر من الواقع. تظهر وظيفة المبالغة بشكل أكبر في الفكاهة المصورة أو الكاريكاتير. عندما يُظهر شيء أو شخص أكبر من حجمه الطبيعي، تتحقّق له نتيجة عكسية. من بين المبالغات يمكن الإشارة إلى قول الأكاذيب الكبيرة وغير المقبولة والمدح المفرط والادعاءات الكبيرة والمبالغات غير المعقولة التي تثير الضحك.

اللعب بالكلمات

يحدث اللعب بالكلمات بأشكال عديدة: كتابة كلمة مركبة معاً أو منفصلة والتي لكل منها معنى مختلف، عكس الكلمة، تبديل أو حذف النقاط، استخدام أنواع الجناس، تبديل أو حذف الحروف وغيرها... كل هذه الأدوات، عندما تكون مصحوبة بالدعابة، فهي فعالة في خلق الفكاهة. «في هذه

الطريقة، لا يوجد مكان للتصوير البصري ويتم تقديمها بشكل أكثر ذكاءً من أن تكون مضحكة. يجب أن يتم طرح اللعب بالكلمات بطريقة ممتازة وأن يكون هناك ابتكار فيها حتى تكون مقبولة عموماً ونظراً لأنها لا تترجم بشكل فعال؛ لا يتم استخدامها في السوق الخارجية» (داچک، ١٣٨٧ ش: ٧٨).

المدح المبالغ فيه وغير المعقول

على أساس لمثل المشهور الذي يقول "كل شيء جاوز حده، ينعكس ضده"، عندما يتجاوز الثناء والإطراء لشخص ما الحد المعقول، يصبح أقرب إلى الفكاهة منه من كونه مدحاً له. فلذلک «عندما يبالغ الكاتب أو الشاعر في إرضاء الممدوح بربط السماء بالأرض ويقول ما يُعرف بالكذب الفاحش؛ يثير ذلك الضحك في المستمع ويظن أن الكاتب أو الشاعر يريد أن يسخر منه ويهزأ به؛ خاصة إذا كانت طبيعة الكاتب أو الشاعر؛ أي ميوله الفكرية معروفة وواضحة للمستمع أو القارئ من قبل» (حلبي، ١٣٧٧ ش: ٨٠). كثيراًما يُستخدم هذا الأسلوب في قبول كلام الملوك والتسليم بكلامهم دون أي سبب منطقي من قبل الندماء» (زرويی نصر آباد، ١٣٩١ ش: ٤٥).

التعبير المعكوس للمعاني

يستطيع الفكاهي في هذا الأسلوب، بفضل التعبير المعكوس الذي يستخدمه، أن يظهر الأشياء الجيدة على أنها سيئة والعكس صحيح. يقوم الكاتب أو الشاعر في هذه الطريقة بمدح الأشخاص غير المستحقين وأفعالهم وينتقد الأشخاص المستحقين وسلوكهم الصحيح. هذه الأقوال المعكوسة تخلق الفكاهة. في فصل "التعليل والتبرير" من كتاب "نظرة جديدة إلى البديع" قد أشيرَ إلى أحد أساليب خلق الفكاهة الذي يمكن أن يُدرج في هذا النوع من الفكاهة. الأسلوب الذي يُعتبر هو "الدليل المعكوس" ويُكتب عنه كالتالي: «يُقدمون لموضوع ما دليلاً وتبريراً يكون تماماً على عكس التوقعات ومخالفاً للعرف والعادة وهذا أحد الأساليب لخلق الفكاهة» (شميسا، ١٣٨٣ ش: ١٨٠).

الفكاهة، اللعن، اللعنة والشتائم

من أكثر الأدوات حدةً التي يستخدمها الأدباء الفكاهيون هي الشتائم، اللعنات، اللعن و الفكاهة. تُستخدم هذه الأدوات عندما لا يكون هناك مشترٍ لكلامهم وشعرهم. يُرى الكثير من الكتاب والشعراء الذين يستخدمون الشتائم والفكاهة بين الشعراء الفارسيين والعرب. من بين الشعراء الفارسيين يمكن الإشارة إلى سوزني، يغماي جندقي وأنوري. وفي الأدب العربي، يُعتبر الأخطل، أبو نواس، الحرير والفرزدق من هذه الفئة. ففي الواقع، لم يكن هؤلاء الشعراء من

مستخدمي الشتائم والكلام البذيء، لكن الظروف المحيطة بهم كانت تجبرهم على ذلك فهم مضطرّون في هذا الأمر.

من الجدير بالذّكر أنّ «الفكاهة نوع من الهزل. الفرق بينهما هو أن الفكاهة تبدو جادة من الخارج ولكنها استهزاء من الداخل، والهزل هو العكس؛ أي أنه يبدو كالهراء من الخارج ولكنه جاد من الداخل. الفكاهة من الأسلحة الفعالة والمؤثرة في الفكاهة وتحتاج إلى سلاسة في اللفظ وجمال في الشكل الذي يُعطي عظمة للمعنى» (حلبي، ١٣٧٧ ش: ٨٧). يعنتبر اللعن واللعنة أيضاً من الأساليب التي توجد حتى في النصوص الدينية مثل القرآن والإنجيل. من أفضل الأمثلة على اللعن واللعنة في القرآن الكريم يمكن الإشارة إلى سورة المسد: "تبت يدا أبي لهب وتب * ما أغنى عنه ماله وما كسب * سيصلى نارا ذات لهب * وامرأته حمالة الحطب * في جيدها حبل من مسد" (سورة المسد/ الآيات ١-٥). على الرغم من أن الفكاهة واللعن والشتائم تؤدي إلى تأييد الكتب المقدسة، إلا أن الشاعر والكاتب الماهر يستخدمها فقط عندما يكون هدفه هو توجيه ضربة قوية والعنصر الوحيد الذي يمكن أن يمنع رد فعل شديد هو عنصر الفكاهة.

استخدام الأساليب الأدبية

إنّ الأساس والجذور الكوميدية تعتمد على إثارة وتحفيز القارئ، و«الشاعر الساخر يتجنب الافتخار بالفضل والإطناب في الكلام» (فروغي، ١٣٣٠ ش: ١٥٠). يدمج جميع أنواع الأساليب اللفظية والتعبيرية والأدبية التي تُستخدم في خلق الكوميديا في كلامه لينتج عن ذلك لوحة دائمة وجميلة. استخدام الأساليب الأدبية في خلق الكوميديا يعتمد أيضاً على ذكاء ويقظة الشاعر، والصور الخيالية التي تتمتع بتنوع كبير وتكشف العيوب، والتي لا يمكن ذكر جميع التفاصيل المتعلقة بها في هذا المجال، مثل: التشبيه، الغموض، التلميح، المبالغة، الجناس، الغلو، التناقض، الاستعارة، البارادوكس، التجاهل المتعمد، التضاد وغيرها. يجب دائماً أخذ في الاعتبار أن جميع الأساليب المتعلقة بالكوميديا تشير إلى هجوم الكاتب أو الشاعر على شخص عاقل؛ بمعنى أن الشخص لديه وعي كامل بما يفعل. فقط في هذه الحالة يمكن الادعاء أن هذا الأمر قد تم بدافع الرحمة والخير. «والنقطة الأخرى هي أنه على الرغم من أن الأساليب المختلفة للكوميديا تُصنف في فئات منفصلة بناءً على السياق، لا يمكن القول بأن العامل الذي يُحدث الضحك هو طريقة واحدة فقط، بل يمكن خلق الكوميديا باستخدام مزيج من عدة أساليب أدبية. في هذه الحالة، تُمزج أساليب الكوميديا بطريقة تجعل الباحث غير قادر على فهم سبب ضحكه وضحك المتلقي. في هذه المرحلة، تظهر قمة القدرة والفن والمهارة للكاتب أو الشاعر الساخر. قيل إنّ التميز والبروز لبعض الأعمال الأدبية يصل إلى الحد الذي لا يمكن فيه تحديد سبب الضحك» (شفيعي كدكني، ١٣٦٨ ش: ٤).

الفكاهة في الأدب العربي

في العصر الجاهلي، كان الهجاء يُعتبر أحد الفنون والأبواب المستقلة للشعر «وكان يتمتع بشعبية كبيرة؛ نظراً لكثرة العنف والنهب والحروب. كان وصف الصراعات والنزاعات بين القبائل فرصة ذهبية للشعراء لسخرية القبائل الأخرى والتهكم عليهم. هذا أدى إلى انتشار الفكاهة بين قبائل العرب الجاهليين بسرعة» (قزيحة، ١٩٩٨م: ٧٢-٧٣)؛ لذلك، «في هذا العصر، كانت الفكاهة بمثابة سلاح فعال يستخدمه القبائل أثناء الحرب والمعارك» (المصدر نفسه: ٣٥٧). حتى «أنه قيل إن العرب في هذا العصر كانوا أحياناً مرحين ومازحين، وهناك العديد من الأمثال المتبقية من هذا العصر التي تدل على وجود روح الدعابة والمزاح بينهم» (مروة، ١٤١٢هـ: ١٤).

«على الرغم من أن الإسلام لا يرفض الفكاهة والمزاح الذي يؤدي إلى التآلف بين القلوب، إلا أننا نجد في الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة الطاهرين وبعض أصحابهم أنهم نهوا عن الفكاهة والمزاح الذي يؤدي إلى فقدان الهيبة والوقار للمؤمن. ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تجادل أخاك ولا تمازحه و...» (قزيحة، ١٩٩٨م: ١٢١-١٢٥). إذا بحثنا عن الفكاهة بعد ظهور الإسلام، يمكننا أن نجد أولى نماذجها في الكتاب المقدس للإسلام؛ أي القرآن: «يَسمَعُ آياتِ اللهِ تُتلى عَليهِ ثُمّ يُصِرُ مُستكبراً كَأَن لَم يَسمَعها فَبَشِّرهُ بِعذابٍ أليم» (سورة الجاثية: الآية ٣). على الرغم من أن الآية المذكورة تُستخدم في الكتب كمثال على الاستعارة التهكمية، إلا أن هذا الاستخدام للكلمات يخلق الفكاهة. على أي حال، عندما ظهر الإسلام، واجه الشعر العربي ركوداً لأسباب مختلفة وعديدة. «إذا أردنا أن ندرس الفكاهة أو الهجاء الفكاهي في العصر الإسلامي، نجد أن الهجاء كان له إطار محدود ومحدد ولم يكن مسموحاً للشاعر بتجاوزه، وحتى بعد استقرار الدين الإسلامي لم يزل هذا الإطار المحدود ولم يكن مسموحاً لأي شاعر بالهجاء» (إبراهيمي كاوري والآخرون، ١٣٨٥ ش: ٤٤-٤٥).

الفكاهة في العصر الأموي

ظهرت الفكاهة في جيل لم يكن لديه فهم أو صلة بالجاهلية. «كان أفراد هذا الجيل هم من أدخلوا الفكاهة والطنز إلى حياة الناس. وقد رحبت المجتمعات بهؤلاء الأشخاص. كانوا يحضرون إلى القصور والمجالس الفخمة بدعوة من الخلفاء، وكانوا يملؤون حياة هؤلاء الأشخاص بالفرح والسرور من خلال طنزهم. حتى أن الخلفاء أنفسهم كانوا يميلون إلى الضحك والطنز. كان تفضيل الخلفاء الأمويين للطنز والتعامل مع هذا الموضوع من العلامات والمظاهر الدالة على دخول الطنز في العصر الأموي. أحد العوامل الملحوظة التي أدت إلى انتشار الطنز في القصور والقصور وحتى الشوارع والأزقة كان وجود البهلوانيين الذين كانوا يثيرون الضحك لدى الخلفاء والحكام بأدائهم

الفكاهي. كان وجود البهلوانيين في القصور نتيجة لتحضر المجتمع وتوسع الحياة الحضرية، بالإضافة إلى ميل الناس إلى الفكاهة والمزاح» (قزيحة، ١٩٩٨م: ١٤٣-١٤٤).

كانت وظيفة الفكاهة في العصر الأموي مقتصرة على تصفية الحسابات القبلية والعشائرية. لكن في العصر العباسي، تغيرت وظيفة الطنز وغالباً ما كان يُستخدم للمرح والتسلية. "تنوعت موضوعات الطنز في الشعر العباسي بأشكال مختلفة. أحياناً كانت وسيلة للتعبير عن شعور الحرمان الذي كان يخيم على نفس الشاعر، وأحياناً كانت بعض الأفعال والأخلاق السيئة وكذلك النفاق، الفخر، الكبرياء، الجهل وغيرها موضوعات خصبة للأشعار الفكاهية. ظاهرة أخرى دفعت الشاعر العباسي إلى اللجوء إلى الطنز كانت شعوره بفقدان الهوية، الغربة، والبعد عن الآخرين." (إبراهيمي كاوري والآخرون، ١٣٨٥ ش: ٤٤-٤٥). وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن الطنز والفكاهة في العصر العباسي قد تطرقت إلى موضوعات جديدة. عصر الانحطاط الذي استمر حوالي ٦ قرون، بدأ مع سقوط بغداد على يد المغول في عام ٦٤٨ هجري. في هذه الفترة، غاب الذوق السليم في الشعر ولم يكن هناك مكان للتأمل والتفكير في الشعر، وبدلاً من ذلك، فُتح باب خاص في الاستهجان والفكاهيات. في عصر الأتراك العثمانيين؛ أي في عام ١٢١١ للهجرة، كان الطنز على صفة مرآة تكشف عن جميع الأوضاع الاجتماعية والسياسية للمجتمع، وكان الشاعر يستخدم لغة الطنز لرسم صورة للأوضاع المضطربة للمجتمع. كانت الأوضاع العلمية والأدبية والاقتصادية في هذا العصر في البلاد العربية الإسلامية مثل مصر في أسوأ حالاتها بسبب الظلم والاستبداد التركي. لكن كما كان متوقعاً، استخدم الشعب المصري مرة أخرى الفكاهة والطنز كسلاح دفاعي ووقفوا في وجه الحكام الأجانب (ضيف، ١٩٩٩م: ٨٩-٩٧).

لمحة عن حياة بديع الزمان الهمذاني

«بديع الزمان أبو الفضل أحمد بن حسين الهمذاني ينتمي إلى همذان. كانت همذان هي واحدة من المدن الجبلية في إيران ولها تاريخ طويل. هذه المنطقة لها سكان ذوي أخلاق حسنة، ودودين، لطفاء، ويتحدثون بعذوبة» (الشلق، ١٩٩٨ م: ١٥٤). هناك خلافات بين الباحثين حول أصله. بعضهم يعتقد أنه كان عربياً في الأصل، والبعض الآخر يعتقد أنه كان فارسياً في الأصل. السبب في ذلك هو مكانته الأدبية العالية التي جعلت كل أمة ترغب في نسبه إليها. يعتقد الإيرانيون أنه يحمل الجنسية الإيرانية والسبب في ذلك هو أنه "إيراني". ولكن بشكل عام، الانتماء إلى مدينة ليس دليلاً مقبولاً للباحثين. حتى الباحثون العرب يعترفون بهذه النقطة وكتبوا أن بديع كان لديه تحيز عنصري معين وهذا واضح في مؤلفاته. لأن أجداده وأسلافه عاشوا في إيران لسنوات طويلة، تعلم اللغة والأدب الفارسي جيداً. ومع ذلك، يعتقد الباحثون العرب أنه ليس أعجمياً وأصروا على نقاط في هذا الادعاء يمكن استنتاجها من أعمال بديع. على سبيل المثال، في مقدمة أحد كتبه

لشخص كتب الرسالة بناءً على طلبه ومطالبته، نقرأ: «إني عبد الشيخ واسمي أحمد وهمذان المولد وتغلب المورد ومضر المحتد" أي أنا عبد الشيخ واسمي أحمد. ولدت في مدينة همذان ونسبي يعود إلى قبيلة تغلب» (إبراهيمي، ١٣٨٣ ش: ٥١-٥٢). يعتقد الثعالبي (١٤٠٣هـ: ٢٧٢)، في كتاب "يتيمة الدهر"، أن بديع الزمان ولد في همذان وقضى طفولته ومراهقته في نفس المدينة. لقد أشار إلى هذا الموضوع في أحد رسائله في حوار مع ابن فارس، لكنه اعتبر أصله ونسبه من قبيلة تغلب والعرب. يُقال إن أعمال بديع الزمان تتألف من مجموعة رسائل تقدر بحوالي ٢٣٣ رسالة. وتشمل مجموعة المقامات وديوان الأشعار التي يُقال بناءً على قوله واعتراف الحصري في "زهر الآداب" أنها تصل إلى ٤٠٠ مقامة (الشلق، ١٩٩٨ ش: ١٣٣).

المقامات

«تعتبر المقامات أهم أعمال بديع الزمان الهمذاني. يُعتبر مبتكراً لفن كتابة المقامات وله العديد من المقلدين في اللغات العربية والفارسية والتركية والعبرية، ومن أشهرهم الحريري؛ صاحب المقامات الحريرية» (شريفي، ١٣٩٥ ش: ٢٧٧). قيل «إنّ المعنى اللغوي لكلمة مقامة هو المجلس، الحاضرون في المجلس، والخطابة» (مطلوب، ١٩٨٩م: ٣٣٨). وحسب قول الحريري (١٣٦٤ ش: ١١)، المقامة هي مصطلح أدبي ونوع خاص من القصص القصيرة التي تتميز بنثر موزون وظهرت لأول مرة بابتكار من بديع الزمان في الأدب العربي. «المقامات، باستثناء التّدريب في فن الإنشاء والإلمام بأساليب الشعر والنثر وبعض الحِكم والتجارب، لا تُسفر عن فائدة أخرى» (ابن طقطقي، ١٤١٨هـ: ١٥). «لم يبق من بديع الزمان سوى ٥١ مقامة، نُشرت مرتين. الأولى في عام ١٢٩٨ هجري في آستانة والثانية في عام ١٨٨٩ ميلادي، والتي كتب عليها شيخ محمد عبده شرحاً، ونُشرت في بيروت» (الفاخوري، ١٣٩٠ ش: ٧٣٦). قيل إنّه «كُتبت معظم مقامات بديع الزمان في نيشابور. يعتقد معظم الباحثين القدامى وكذلك الباحثين المعاصرين أن السبب الذي دفع بديع لكتابة مقاماته كان لتعليم طلابه اللغة» (إبراهيمي، ١٣٨٣ ش: ٥٦)، ويعتقد آخرون أن السبب كان لتحقيق الشهرة، والتفاخر بالموهبة، ونتيجة لذوقه وحسه الفطري. إنّ موضوعات مقامات بديع الزمان غالباً ما تكون أخلاقية، اجتماعية، أدبية، دينية ولها طابع تعليمي في الغالب» (ذكاوتي، ١٣٦٣ ش: ١١٣).

تتناول مقامات الهمذاني بشكل أساسي التفاعل مع الناس وأحداث الحياة اليومية والمشكلات والقضايا التي يواجهها الناس. «يصور الهمذاني مجتمع عصره كمخرج، حيث يذكر جميع الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع. بحيث عندما نقرأ مقاماته، يمكننا بسهولة تخيل مجتمع ذلك العصر. كتب الدكتور إبراهيمي في هذا الصدد: كان بديع الزمان كعالم نفس، يقظاً جداً في عمله ولديه مهارة كبيرة في وصف الخصائص الفكرية والعقد النفسية لأفراد مجتمعه.

استخدم عبارات دقيقة ومضحكة ليهاجم الطبقة الصاعدة والقضاة الذين يأكلون أموال الأموات والأثرياء الجدد بجرأة لافتة، مما يعرضهم للفضيحة» (إبراهيمي، ١٣٨٣ ش: ٥٧). إنّ مقامات بديع الزمان هي مزيج من الشعر والنثر. لكتابة مقاماته، استخدم أسلوباً متكلفاً ومتصنعاً كان شائعاً في ذلك العصر. في مقاماته، نجد الزخارف البديعية واللفظية مثل التلميح، الترصيع، الاقتباس وغيرها.

الأساليب اللفظية المعاصرة في دراسة الفكاهة

في هذه المقالة، تمت محاولة استعراض الفكاهة في الأساليب اللفظية المعاصرة لبديع الزمان الهمذاني مع مراعاة الأساليب اللفظية المعاصرة، وعندما نرغب في استعراض النصوص الفكاهية بناءً على الأساليب اللفظية المعاصرة، يجب أن ننتبه إلى النقاط التالية:

- **التقابل الفكري (Script Opposition):** التناقض بين الواقع وغير الواقع، الظروف الطبيعية وغير الطبيعية، التناقض بين الأشكال المحتملة وغير المحتملة.
- **آلية المنطق (Mechanism Logical):** تحليل عدم التجانس بين فكرتين بعد فهم الفكرة الثانية يدركون أن الفكرة الأولى خاطئة.
- **الموقف (Situation):** الخلفية الافتراضية في الفكاهة القضائية التي يتم فيها إنشاء الفكاهة غير واضحة في بعض النصوص وتعتبر كسياق.
- **الهدف (Target):** من هو الشخص أو الأشخاص الذين يتم سخريتهم أو استهزائهم في الفكاهة. خاصية اختيارية ليست موجودة في جميع الفكاهات.
- **استراتيجية السرد (Narrative Strategy):** تتعلق بنوع الفكاهة، بمعنى آخر، هذا المتغير يُظهر ما إذا كان النص الفكاهي يروي قصة بسيطة، حوار، أو نوع من الألغاز.
- **اللغة (Language):** جميع المصطلحات اللازمة لتحويل النص إلى كلام، في المجمل تشكل الهيكل الخام للنص الفكاهي (شريفي، ١٣٩٥ ش: ١١٨ - ١١٤).

فعلى أساس هذه الأساليب والمعايير نتطرّق بدراسة نماذج من مقامات بديع الزمان فيما يلي ومن الجدير بالذّكر أنه تمّ ترتيب الإتيان بنماذج من هذه المقامات على أساس موضوعاتها:

تحليل مقامات بديع الزمان وفقاً للأساليب اللفظية المعاصرة

فيما يلي تمت مناقشة بعض المقامات التي يمكن فحصها بناءً على الأساليب اللفظية المعاصرة، وقد تم ذكر المقامات المعنية وفقاً للموضوع الذي تتناوله.

تحليل مقامة مشتملة على مفهوم البخل وفقاً للأساليب اللفظية المعاصرة

إنّ من الرذائل الأخلاقية صفة مذمومة وهي البخل، والذي يقابله الجود والسخاء. وفي تعريف البخل يُقال: في الموضع الذي يجب أن تنفق فيه، تبخل وتمتنع عن هذا العمل. قد قال بديع الزمان في مقامة "الوصية" هكذا:

«إِنَّهُ المَالُ عَافَاكَ اللهُ، فَلا تُنْفِقَنَّ إِلاَّ مِنْ الرِّبْحِ، وَعَلَيْكَ بِالخُبْزِ وَالمِلْحِ، وَلَكَ في الخَلِّ والبَصَلِ رُخْصَةٌ. مَا لَمْ تُذِمَّهُمَا، وَلَمْ تَجْمَعْ بَيْنَهُمَا، وَاللَّحْمُ لَحْمُكَ وَمَا أَرَاكَ تَأْكُلُهُ، وَالحُلْوُ طَعَامُ مَنْ لا يُبَالي عَلى أَيِّ جَنْبَيْهِ يَقَعُ، وَالوَجَبَاتُ عَيْشُ الصَالِحِينَ، وَالأَكْلُ على الجُوعِ وَاقِيَةَ الفَوْتِ، وَعَلى الشِبَعِ دَاعِيَةُ المَوْتِ» (الهمذاني،١٩٩٣م: ١٧٠).

فيما يتعلق بالتناقض المفاهيمي في هذه المقامة، يجب القول إن هناك تضاداً بين مفهومي البخل والإنفاق، وكذلك بين مفهومي الجوع والشبع. إذا نظرنا بعناية، سنلاحظ أن الأشخاص الذين يمارسون البخل غالباً ما يكونون أثرياء في الواقع. وبالنسبة للآلية المنطقية في هذه المقامة، يجب القول إن المفهومين المعنيين هما الغنى والفقر. بحيث يعتقد القارئ أن الشخص البخيل يبخل في الواقع بسبب فقره ولا يتصدق، ولكن إذا نظرنا بتمعن، سندرك أن الأشخاص البخلاء غالباً ما يكونون أثرياء وأن بخلهم لا يرتبط بثروتهم.

إنّ السياق والبيئة التي طُرحت فيها هذه الفكاهة غير واضحة، وبشكل عام يمكن القول إن نسيج هذه الفكاهة ينتمي إلى المجتمع العربي في العصر العباسي. أمّا الهدف من هذه الفكاهة والأشخاص الذين يتم سخريتهم فيها، فهو أن بديع الزمان في هذه المقامة يسخر من الأشخاص البخلاء الذين لا يرغبون في استخدام أموالهم، ولا يجب أن يُغفل أن أسلوب السرد في هذه المقامة هو سرد قصصي موجز وقصير، وبديع الزمان يطرح فكاهته بشكل مختصر ومفيد ويصل إلى هدفه الذي هو سخرية الأثرياء البخلاء. لغة الفكاهة في هذه العبارات تستخدم كلمات عامية ويومية مثل الخبز والملح والخل والبصل واللحم، مما يجعل فهم الفكاهة الموجودة في هذه المقامة سهلاً وميسوراً للقراء.

تحليل مقامة مشتملة على مفهوم النّفاق والتملّق وفقاً للأساليب اللفظية المعاصرة

في مقامة "المضيرية" يتناول بديع الزمان موضوع التملق. «تدور قصة هذه المقامة حول أشخاص يتجمعون حول محمد بن إسحاق الصميري، ويستمرون في مدحه وثنائه؛ بهدف الحصول على منفعة» (صفاري، ١٣٩٦ ش: ١٦٨). نقرأ في هذه المقامة هكذا:

«... أَعْقَلَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبَّاسٍ. وَأَظْرَفَ مِنْ أَبي نُواسٍ، وَأَسْخَى مِنْ حَاتِمٍ، وَأَشْجَعَ مِنْ عَمْرو، وَأَبْلَغَ مِنْ سَحْبَانِ وَائِلٍ وَأَدْهَى مِنْ قَصِيرٍ، وَأَشْعَرَ مِنْ جَرِيرٍ، وَأَعْذَبَ مِنْ مَاءِ الفُرَاتِ، وَأَطْيَبَ مِنَ العَافِيَةِ، لِبَذْلِي وَمُرُوءَتِي، وَإِتْلافِ ذَخِيرَتِي، فَلَمَّا خَفَّ المَتَاعُ، وَانْحَطَّ الشِّرَاعُ وَفَرَغَ الجِرَابُ، تَبَادَرَ

القَوْمُ البَابَ، لَمَّا أَحَسُّوا بِالقِصَّةِ، وَصَارَتْ في قُلُوبِهِم غُصَّةً، بَرْصَةً، وَانْبَعُثوا لِلْفِرَارِ كَرَمْيَةِ الشَّرَارِ، وأَخَذَتْهُمُ الضُّجْرَةُ، فَانْسَلُّوا قَطْرَةً قَطْرَةً، وَتَفَرَّقُوا يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وَبَقِيتُ عَلى الآجُرَّةِ، قَدْ أَوْزَتْنِي الحَسْرَةَ، وَاشْتَمَلَتْ مِنْهُمْ عَلى العَبْرَةُ لا أُسَاوِي بَعْرَةً، وَحِيداً فَرِيداً كَالُبومِ، المَوسُومِ بَالشُّومِ، أَقَعُ وَأَقُومُ،... » (الهمذاني، ١٣٨٩ ش: ٣٨٢).

في هذه المقامة، يتم التطرق إلى التناقض بين مفهومي النفاق وعدم الصّدق والخلوص مقابل مفهوم الصدق والاستقامة، وقد تناول بديع الزمان هذا الموضوع بأسلوب ساخر. إذا أردنا الحديث عن الآلية المنطقية الموجودة في هذه المقامة، يجب أن نقول إن الأشخاص المتملقين والمنافقين يتصرفون بطريقة تجعل الآخرين يعتقدون أن المحبة والاحترام الذي يظهرونه هو حقيقي؛ لأن هؤلاء الأشخاص لا يمتلكون مشاعر محبة واحترام صادقة ونقية، والعكس صحيح أيضاً، بحيث يسعى هؤلاء الأشخاص إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين في الخفاء، وبالتالي بعد أن ندرك النفاق وعدم الصّدق لدى الأشخاص المتملقين، تصبح الحقيقة واضحة أمامنا بأنهم لم يكونوا أبداً صادقين ونقيين.

الموقع المعني في هذا الفكاهة هو مكان إقامة محمد بن إسحاق الصميري، حيث تجمع حوله الأشخاص المتملقون وأثنوا عليه ومدحوه. الهدف من هذه الفكاهة هو إظهار النفاق وعدم الصدق في سلوك وكلام الأشخاص المتملقين والمنافقين والسخرية منهم. الفكاهة هنا تتبع نفس السرد البسيط للقصص، حيث تشبه المقامات كثيراً القصص القصيرة من حيث الهيكل وأسلوب السرد. وبالنسبة للغة المستخدمة في هذه الفكاهة، يجب القول إن استخدام أسماء شخصيات عربية مشهورة وتاريخية وأدبية مثل عبد الله بن عباس وأبو نواس وحاتم الطائي وسحبان وائل وجرير وغيرهم قد ساهم في تشكيل بنية نص هذه الفكاهة.

في تحليل مفهوم هذه المقامة يجب القول إن أصحاب محمد كانوا بجانبه طالما كان لهم منفعة وفائدة منه. كانوا يمدحونه ويثنون عليه باستمرار. لكن عندما أصبح فقيراً وبلا شيء؛ تركه هؤلاء الأشخاص وتجمعوا حوله. كانت خصائص هؤلاء الأشخاص هي أنهم طالما كان شخص ما يفيدهم، كانوا يعطونه ألقاباً وعناوين مزيفة وملفقة ويمدحونه بشكل مبالغ فيه. يذكر بديع الزمان هذه الألقاب: "أبو نواس"، "حاتم الطائي"، "عمرو"، "حبان وائل"، "عبد الله بن عباس"، "جرير" و"القصير". بالإضافة إلى ذلك، قبل بديع الزمان التملق والمداهنة لشخص كان ثرياً من الناحية الاقتصادية. يحاول في هذه المقامة أن يقول إن المتملقين والمنافقين الزائفين وغير الحقيقيين يتسببون في تدمير نتائج الخدمات والجهود الجديرة بالاهتمام التي تم إنجازها في جميع المشاهد. على أي حال، مر محمد بن إسحاق بفترة من حياته في الفقر والعوز، وتركه المتملقون والأصدقاء المداهنون الذين كانوا يوماً ما حوله من أجل مصالحهم الخاصة، وتركوه وحيداً. وفي

موضع آخر يقول بديع الزمان هكذا: «وَوَجَّهْتُ إِلى بِلالٍ المُزَيِّنِ فَأَحْضَرْتُهُ، وَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ طَعَاماً فَأَكَلَ، وَسَقَيْتُهُ مِنَ لشَّرَابِ القُطْرُ بُلىً، فَشَرِبَ حَتَّى ثَمِلَ، وَجَعَلْتُ فِي فِيهِ دِينَارَيْنِ أَحْمَرَين، وَقُلْتُ: شَأْنَكَ وَالقَوْمَ، فَحَلَقَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ لِحْيَةً، فَصَارَ القَوْمُ جُرْداً مُرْداً، كَأَهْلِ الجَنَّةِ، وَجَعَلْتُ لِحْيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَصْرُورَةً فِي ثَوْبِهِ، وَمَعَهَا رُقْعَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا: " مَنْ أَضْمَرَ بِصَدِيقِهِ الغَدْرَ وَتَرْكَ الوَفَاءِ، كَانَ هَذَا مُكَافَأَتَهُ وَالجَزَاءَ ". وَجَعَلْتُهَا فِي جَيْبِهِ، وَشَدَدْنَاهُمْ فِي الصِّنَانِ، وَوَافَى الحَمَّالُونَ عِشَاءَ الآخِرَةِ، فَحَمَلُوهُمْ بِكَرَّةٍ خَاسِرَةٍ،...» (نفس المصدر: ٣٩١).

في هذه المقامة أيضاً، ينتقد بديع الزمان الأشخاص الذين يظهرون الطيبة في الخارج ولكنهم يكنون العداء الشديد في الباطن. التناقض في هذه المقامة بين النفاق والصدق والنقاء، وإذا أردنا أن نتحدث عن آلية المنطق في هذه المقامة، يجب أن نقول إن هناك تعارضاً بين مفهومي النفاق والنقاء. السياق أو بمعنى آخر النسيج الذي كُتب فيه هذه المقامة هو عصر العباسيين الذي كتب فيه بديع الزمان هذه المقامة. الهدف والغرض الرئيسي من كتابته لهذه المقامة وطرح هذه القضية هو سخرية الأشخاص المتملقين والمنافقين وكشف الحقيقة الحقيقية والجانب الحقيقي لشخصياتهم للآخرين. استخدم بديع الزمان أسلوب السرد البسيط الذي يُروى بلسان الشخص الأول واستفاد من العبارات البسيطة التي يسهل على الجمهور فهمها. كذلك من الجدير بالذّكر أنّ سائر الأساليب اللفظية في النص المذكور تتضمن التشبيه مثل استخدام "كَأَهْلِ الجَنَّةِ" لوصف القوم بعد حلق لحاهم، مما يشبههم بالنقاء والجمال. كذلك الاستعارة: مثل "جُرْداً مُرْداً" وهو وصف يستعير صفات الشباب والنضارة. أيضاً المبالغة: مثل "فَحَلَقَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ لِحْيَةً"، وهو تعبير يظهر المبالغة في السرعة والكفاءة. كمى توجد الكناية مثل "مَنْ أَضْمَرَ بِصَدِيقِهِ الغَدْرَ وَتَرْكَ الوَفَاءِ"، حيث تُستخدم الكناية للتعبير عن الخيانة دون ذكرها صراحةً. أيضاً نرى التورية مثل "وَجَعَلْتُ فِي فِيهِ دِينَارَيْنِ أَحْمَرَين"، حيث يمكن أن يكون للعبارة معنى آخر غير الظاهر. فمن الواضح أنّ هذه الأساليب تُضفي على النص جمالاً أدبياً وتعمق المعنى وتزيد من تأثيره على القارئ.

تحليل مقامة مشتملة على مفهوم السذاجة والحماقة وفقاً للأساليب اللفظية المعاصرة

المقصود بـ "الساذج" هو شخص يقبل كلام الآخرين بدون دليل أو برهان، ويقبل أي قول من أي شخص، وهذا من صفات الإنسان الساده لوح التي تؤدي إلى استغلالهم بشكل كبير. يصور بديع الزمان الهمذاني سذاجة وساده لوحية الناس بسبب بساطة تفكيرهم. مثال على ذلك يظهر في مقامة "النهيدية" حيث يقول بديع الزمان:

«حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ هِشامٍ قَالَ: مِلْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحابي إِلى فِنَاءِ خَيْمَةٍ أَلْتَمِسُ القِرى مِنْ أَهْلِها، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَجُلٌ حُزُقَةٌ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقُلْنَا: أَضْيافٌ لمْ يَذُوقُوا مُنْذُ ثَلاثٍ عَدُوفاً، قَالَ: فَتَنَحْنَحَ،

ثُمَّ قَالَ: فَمَا رَأْيُكُمْ يَا فِتْيَانُ فِي نَهِيدَةِ فِرْقٍ كَهامَةِ الأَصْلَعِ، في جَفْنَةٍ رَوْحاءَ، مُكَلَّلَةٍ بِعَجْوَةٍ خَيْبَرَ مِنْ أَكْتارِ جَبَّارٍ رَبُوضٍ الوَاحِدَةُ مِنْهَا تَمْلأُ الفَمَ، مِنْ جَماعَةٍ خُمْصٍ عُطْشٍ خِمْسٍ، يَغِيبُ فِيهَا الضِّرْسُ، كَأَنَّ نَوَاهَا أَلْسُنُ الطَّيْرِ يَجْحَفُونَ فِيهَا النَّهِيدَةَ مَعْ...» (الهمذاني،١٩٩٣م: ١٤٥).

في هذه المقامة، يتحدث بديع الزمان عن سذاجة الناس ويسخر منهم لإيمانهم بشخص مخادع وتصديقهم لخداعه. يتحدث عن الأماني والوعود ويسخر من المجتمع؛ لأن هناك الكثير من الأشخاص السذج الذين يصدقون الرجال المخادعين. يتحدث أيضاً عن رجل يعد بشيء ثم يخلف وعده. يتكلم كثيراً دون أن يقوم بأي عمل يُذكر. كان يعد بأن يطعمهم ثلاث مرات ويتحدث عن ذلك بحماس... ويسخر بديع الزمان منهم.

في مجال الأساليب اللفظية المعاصرة في هذه المقامة يجب القول أنّ التقابل والتصور في هذه المقامة يكمن في التناقض بين الواقع أي الذكاء والفطنة للفرد وغير الواقع أي كونه ساذجاً، وإذا أردنا أن نتحدث عن عدم التناسق والسذاجة، ندرك أن الشخص الذي كان يظهر نفسه كساذج كان في الحقيقة ذكياً وفطناً جداً وأن المفهوم الأول أي كون ذلك الشخص ساذجاً هو خاطئ تماماً. الموقع الدقيق لهذه المقامة غير واضح ولا يمكن القول بدقة أين وقعت هذه القصة، لكن نسيج الكلام يوضح جيداً أن هذه المقامة يعود إلى العصر العباسي. الهدف من هذه المقامة هو سخرية الأشخاص الذين يظهرون أنفسهم كسذج ويخفون ذكاءهم ودهاءهم. أسلوب السرد في هذا المقام، مثل الأمثلة الأخرى التي تم ذكرها ومراجعتها سابقاً، يستخدم الحوار الذي يُروى خلال قصة من لسان عيسى بن هشام. بالنسبة للغة المستخدمة في هذا المقام، يجب القول إننا نشهد استخدام تركيبات إضافية متتالية أو بمعنى آخر تتابع الإضافات، مما يجعل القارئ يبذل جهداً بسيطاً لفهم المعنى.

تحليل مقامة مشتملة على مفهوم الفقر بسبب أوضاع البلاد وفقاً للأساليب اللفظية المعاصرة

تحدث بديع الزمان في إحدى مقاماته عن الأوضاع غير الملائمة في البلاد والفقر الشديد الذي يسود. وإلى جانب ذلك، كشف عن دموع الأطفال وفقرهم وحاجتهم، قائلاً:

«يُطَوِّفُ مَا يُطَوِّفُ ثُمّ يَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مُحَدّدَةِ العُـيُونِ
كَسَاهُنّ الْبِلَى شُعْثاً فَتُمْسِـي جِيَاعَ النّابِ ضَامِرَةَ البُطُونِ»

(الهمذاني،١٩٩٣م: ٥٢)

وفي هذا المشوار يضيف:

«وَلَقَدْ أَصْبَحْنَ الْيَوْمَ وَسَرّحْنَ الطّرْفَ فِي حَيّ كَمَيْتٍ، وَبَيْتٍ كلاَ بَيْتٍ، وَقلّبْنَ الأَكُفّ عَلَى لَيْتَ، فَفَضَضْنَ عُقَدَ الضُّلُوعِ، وَأَفَضْنَ مَاءَ الدُّمُوعِ، وَتَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الجُوعِ:

وَالفَقْرُ فِي زَمَنِ الـلِّـئَا ... مِ لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ عَلاَمَهْ
رَغِبَ الكِرَامُ إِلَى اللِّـئَا ... مِ ، وَتِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَهْ»

(الهمذاني،١٩٩٣م: ٦١)

كذلک يتحدث عن الأوضاع غير الملائمة في البلاد والفقر الشديد الموجود. بالإضافة إلى ذلك، يكشف عن دموع الأطفال وفقرهم وحاجتهم. كذلک وفي نفس السياق، يذكر أنه كان يطلب المال والصدقات من الناس لكي يتمكن من إشباع جوع الأطفال قائلاً:

«وَلَقَدِ اُخْتِرْتُمْ يَا سَادَةُ، وَدَلّتْنِي عَلَيْكُمُ السّعَادَةُ، وَقُلْتُ قَسَماً، إِنّ فِيهِمْ لَدَسَما، فَهَلْ مِنْ فَتَىً يُعَشِّيهِنّ، أَوْ يُغَشِّيهِنّ؟ وَهَلْ مِنْ حُرٍّ يُغَدِّيهِنّ، أَوْ يُرَدِّيهِنّ؟» (الهمذاني،١٩٩٣م: ٦١).

المعنى الغالب على هذه العبارات هو أنكم، سادتي، قد تم اختياركم وقد دلني الحظ السعيد إلى طريقكم وأقسمت بالله! أن هناك لقمة دسمة عندهم. فهل يوجد من بينكم رجل شهم يقدم العشاء لهن (الفتيات الجائعات) أو يكسوهن بثوب؟ هل هناك من يقدم لهن الغداء أو يغطيهن برداء؟

التناقض في هذا المقام يكمن بين مفهومين، حيث الواقع الأول هو أن المسؤولين والحكام يجب أن يخدموا الشعب والمرؤوسين، والواقع الآخر هو أن هؤلاء الحكام لا يولون اهتماماً للشعب واحتياجاتهم. فيما يتعلق بالمنطق المستخدم في هذا المقام، يجب القول أنه بعد تحليل الفكاهة الموجودة، ندرك أن الفكرة والواقع الأول، أي أن الحكام يجب أن يساعدوا المرؤوسين، هو خاطئ، والفكرة الثانية، أي أن الحكام غير مبالين تماماً بالظروف السيئة لأرضهم والصعوبات التي يواجهها الشعب، هي الصحيحة. السياق والنسيج الذي تم فيه خلق هذه الفكاهة هو الأراضي العربية في العصر العباسي. الهدف من الكاتب في تقديم هذه الفكاهة هو لسخرية من حكام الأراضي العربية وانتقادهم بشدة، ويقوم بذلك من خلال الفكاهة ليحمي نفسه من غضب وظلم هؤلاء الحكام.

أسلوب السرد في هذا النوع من الفكاهة، بالإضافة إلى استخدام بنية سردية وقصصية بسيطة، يتضمن استخدام اللغة الشعرية وتقديم العديد من الأبيات. لا يجب أن ننسى أن بديع الزمان استخدم في هذه الفكاهة بنية النداء والاستفهام أيضاً بشكل جيد ليجعل الحكام يدركون أفعالهم الظالمة وعدم اهتمامهم بالمرؤوسين. واللغة المستخدمة في هذه الفكاهة تتضمن استخدام كلمات تدل على الحرمان مثل "جياع الناب" و"ضامر البطون" و"الفقر".

النتيجة

لا شك أن الحياة الاجتماعية لها صلة وثيقة بالحياة السياسية والأدبية، وهي في الواقع دائماً ما تنعكس في الأدب في ذلك العصر وتتفاعل معه. هذه هي نتيجة حياة الناس والتأثيرات التي يتأثرون بها، ويستخدم الأدباء الفكاهة لمواجهة الظروف السائدة في المجتمع. من بين الظواهر الاجتماعية الجديرة

بالاهتمام التي تزامنت مع عصر الهمذاني، كان انتشار الفسق والفجور وكذلك الفقر. كان الهمذاني مهتماً بموضوع الكتابة في الشؤون العامة وتناول بلغة حادة الفجوات الاجتماعية القائمة ولم يستثنِ أحداً أو طبقة معينة. لهذا السبب نرى الفكاهة في مواقف الأفراد والجماعات والحكام والقضاة. نحن نشهد في مقامات الهمذاني الفكاهة من المعتقدات التي كانت شائعة في عصره وكان الكاتب يؤمن تماماً بإبراز ما يعتبره ظلماً مفروضاً على الناس. كان هذا الكاتب، بالإضافة إلى الفكاهة الاجتماعية، مهتماً بالفكاهة من العيوب الجسدية والنفسية مثل: الجهل والبخل والسذاجة والمظهر غير الجذاب، على الرغم من أنه أحياناً كان أكثر حدة في الإشارة إلى هذه العيوب. كما أبرز الهمذاني العديد من مجموعات المجتمع بما في ذلك الشيوخ والقضاة والتجار وغيرهم من الطبقات العاملة وأشار إلى عيوبهم وفسادهم الأخلاقي. وبالنظر إلى الفقر الذي كان سائداً في ذلك الوقت، كان الهمذاني بارعاً في تصوير ذلك وكذلك في تصوير المشاكل الاجتماعية والطبقية الناجمة عنه.

المصادر و المراجع

قرآن كريم.

ابراهیمی حریرچی، فارس (۱۳۸۳). **مقامه نویسی در ادبیات فارسی**. تهران: دانشگاه تهران.

ابراهیمی کاوری، صادق و همکاران (۱۳۸۵). **طنز و طنز پردازی در شعر عربی**. اهواز: کردگار.

ابن الطَقطقی، محمد بن علی (١٤١٨ق). **الفخري فی الآداب السلطانیۀ والدول الإسلامیۀ**. بیروت: دار القلم العربی.

ثعالبي، عبد الملك بن محمد (١٤٠٣ق). **يتيمة الدهر**. بيروت: دار الكتب العلميه.

جوادی، حسن (۱۳۸۴). **تاریخ طنز در ادبیات فارسی**. تهران: کاروان.

حريري، قاسم بن علی (١٣٦٤). **مقامات حریری**. تهران: توس.

حلبی، علی اصغر (۱۳۶۴). **مقدمه‌ای بر طنز و شوخ طبعی در ایران**. تهران: پیک.

------، (۱۳۷۷). **تاریخ طنز و شوخ طبعی در ایران و جهان اسلام**. تهران: بهبهانی.

داچک، مهری (۱۳۸۷). **بررسی ویژگی‌های ساختاری محتوایی طنز در برنامه‌های رادیویی**. رسالة الماجستير. جامعة پیام نور تهران مرکز.

ذکاوتی قراگوزلو، علیرضا (۱۳۶۴). **بدیع الزمان همدانی و مقامات نویسی**. تهران: اطلاعات.

زرویی نصرآباد، ابوالفضل (۱۳۹۱). **رفوزه‌ها**. تهران: نیستان.

سعیدی، مهدی (۱۳۸۱). **تحلیل ساختاری و مضمونی طنز در کتاب‌های کیومرث صابری فومنی و ....** رسالة الماجستير. جامعة تربیت مدرس.

سهراب نژاد، علی حسن و نسرین کارزانی (١٤٠٠)، «طنز در رباعیات جلیل صفربیگی»، **فصلنامه فرهنگ ایلام**، العدد ۷۰-۷۱، صص ۱۱۷-۱۴۷.

شالچیان ناظر، علی و مجتبی مولایی (۱۳۷۷)، «محدوده طنز در شرع و اخلاق»، **فصلنامه پژوهش و سنجش**، العدد ۱۳، صص ۱۵۵-۱۷۸.

شریفی، محمد (۱۳۹۵). **فرهنگ ادبیات فارسی**. تهران: نو.

شفیعی کدکنی، محمدرضا (۱۳۶۸). **موسیقی شعر**. تهران: آگاه.

شلق، علی (۱۹۹۸م). **مراحل تطور نثر العربی فی نوازجه**. بیروت: دارالملائین.

شمیسا، سیروس (۱۳۸۳). **بیان و معانی**. تهران: فردوس.

صفاری، محمد معین (۱۳۹۶)، «بررسی تطبیقی مفاهیم طنز در آثار عبید زاکانی و بدیع الزمان همدانی»، **نشریه مطالعات ادبیات، عرفان و فلسفه**: پاییز، العدد ۳، صص ۱۶۳-۱۷۳.

صفوی، کورش (۱۳۸۴). **نگاهی به ادبیات از دیدگاه زبان شناسی**. تهران: انتشارات آگاه.

ضیف، شوقی (۱۹۹۹م). **في الشعر والفكاهة فی مصر**. القاهرة: دار المعارف.

عزتی پرور، احمد (۱۳۷۷)، «بررسی و سیر تحول طنز در متون ادبی و جایگاه طنزپردازان»، **پژوهش و سنجش**، العدد ۱۳ و ۱۴، صص ۲۵۶-۲۴۲.

--------، (۱۳۷۹)، «طرحی از طنز ایران»، **پژوهشنامه زبان و ادب فارسی**، العدد ۵۶، صص ۲۲-۳۱.

الفاخوری، حنا (۱۳۹۰). **تاريخ الأدب العربي**. تهران: توس.

فروغی، محمد علی (۱۳۳۰). **آیین سخنوری**. تهران: دانش.

فولادی، علیرضا (۱۳۸۶) . **طنز در زبان عرفان**. قم: فراگفت.

فیوضات، ابراهیم (۱۳۸۵). **نگرش ایرانیان به کار و صنعت از طریق شعر طنز**. تهران: پژوهشگاه فرهنگ و هنر و ارتباطات.

قزیحة، ریاض (۱۹۹۸م). **الفكاهة فی الأدب الاندلسي**. بیروت: المكتبة العصرية.

گویارد، ماریوس فرانسوا (۱۹۵۶م). **الأدب المقارن**. ترجمه محمد غلاب. قاهره: لجنه البيان العربي.

محمدی، نیره (۱۳۹٤)، «جلوه‌های ظلم ستیزی در طنز برخی نویسندگان معاصر»، **مطالعات ادبیات تطبیقی**، السنة التاسعة، العدد ٦٣، صص ٦١-٨٠.

مروه، یوسف احمد (۱۴۱۲ق). **نوادر أعلام الفكاهة**. بیروت: دار الزهراء.

مطلوب، احمد (۱۹۸۹م). **معجم النقد العربي القديم**. بغداد: وزارة الثقافة و الأعلام. دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية».

الهمذانی، أبو الفضل بدیع الزمان (۱۳۸۹). **مقامات**. شرح و ترجمه کرمعلی قدمیاری. ارومیه: دانشگاه ارومیه.

-------، (۱۹۹۳م). **مقامات الهمذاني**. شرح: علی بوملحم. بیروت: دار الهلال.

COPYRIGHTS

© 2024 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: البوكرد سعيد، جادری سهاد، البوغبيش عبدالكريم، دراسة الفكاهة في مقامات بديع الزمان الهمذاني مع التركيز على الأساليب اللفظية المعاصرة ، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٦، العدد ٦١، الربيع ١٤٤٥، الصفحات ١٧٦-١٥٣.